لا تفرك عينيك في الصباح بل اغسلها بماء بارد او فاتر واذا وجدتهما لاصقتين بالعماص من زكام او ضعف فيهما فادهن اجفانهما في المساء بقليل من القاملين واغسلها في الصباح باللبن الممزوج بالماء وليكن الغسل تنطيلاً

اضرّ شيء بالعينين طول السهر والقراءة على نور ضعيف فاذا تعبتا من ذلك فاغمضهما واتركهما مغمضتين بضع دقائق فتستريحا ولكن اذا تكرّر اجهادهما على نور ضعيف اصابهما ضرر دائم

القراءة في سكة الحديد والقطر سائر تتعب البصر فاذا كانت عيناك ضعيفتان فلا تقرأ في القطر

اذا وقعت قذى في عينك فلا تفركها بل اغمضها وانفخ انفك مراراً لعل يريد ان يخط واذا كانت القذى منظورة فيسهل نزعها بطرف منديل ولكن اذا كانت من الحديد ونحوه عسر نزعها فلا بد من الالتجاء الى الطبيب . واذا نزعت القذى وبقيت العين محمرة مألومة منها فاقطر فيها نقطتين من زيت الزيتون النقي واتركها حتى يزول الاحمرار منها

يصيب العين لطمة احياناً فيحمر جفناها ويزرقان وقد يسودان ويزول ذلك بوضع قطعة من اللحم النيء عليها او بدهن الجفنين وما حولها بالزبدة وتجدد الزبدة كل عشر دقائق

باب الزراعة

محصول القطن وسعره

ورد التقرير الاميركي الشهري في الثاني من يوليو مقدراً حالة القطن الاميركي ٧٤ و٦ اعشار اي انهُ يعادل نحو ثلاثة ارباع ما لو كان تام النمو والخصب . وقد كانت درجتهُ في اول يونيو ٨١ وعشر اي اصابهُ في غضون يونيو ما اضرّ بهِ وقلّل نموهُ نحو ستة ونصفاً في المئة وقد كان في اول يوليو من العام الماضي ٨١ وعشرين . وحالما ظهر هذا التقرير ارتفعت اسعار القطن في اميركا وانكلترا وارتفعت ايضاً في القطر المصري مجاراةً لها ولا تزال الاسعار تتراوح بين الصعود والهبوط ولكنها لم تهبط عن الدرجة التي بلغتها اولاً دلالة على ان تجار القطن يعتقدون ان الموسم الاميركي صغير لا يزيد على ١٢ مليون بالة وان الاسعار التي بلغتها

القطن الآن لا يهبط عنها . وهاك جدولاً ذكرت فيه حالة المواسم الاميركية الماضية من سنة ٨٨٨ الى الآن وعدد الافدنة التي كانت تزرع كل سنة ومقدار الموسم بالبالات الاميركية وحالة القطن في اوائل يونيو ويوليو واغسطس وسبتمبر واكتوبر من كل سنة

سنة	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	المحصول	المساحة
١٩٠٩	٨١ ١	٧٤ ٦					٣١٩١٨٠٠٠
١٩٠٨	٧٩ ٧	٨١ ٢	٨٣ ٠	٧٦ ١	٦٩ ٧		٣٣٢٧٠٠٠٠
١٩٠٧	٧٠ ٥	٧٣ ٠	٧٥ ٠	٧٢ ٧	٦٧ ٧	١١٥٧١٩٦٦	٣٢٠٦٦٠٠٠
١٩٠٦	٨٤ ٦	٨٣ ٣	٨٢ ٩	٧٧ ٣	٧١ ٦	١٣٥١٠٩٨٢	٢٨٦٨٦٠٠٠
١٩٠٥	٧٧ ٣	٧٧ ٠	٧٤ ٩	٧٢ ١	٧١ ٣	١٣٤٥٩٨٨	٢٧٠٠٠٠٠٠
١٩٠٤	٨٣	٨٨ ٠	٩١ ٤	٨٤ ١	٧٥ ٨	١٣٥٦٥٨٨٥	٣٠٠٥٣٧٠
١٩٠٣	٧٤ ١	٧٧ ١	٧٩ ٧	٨١ ٢	٦٥ ١	١٠٠١١٠٠٠	٢٨٩٠٧٠٠٠
١٩٠٢	٩٥ ١	٨٤ ٧	٨١ ٩	٦٤ ٠	٥٨ ٣	١ ٧٢٨٠٠٠	٢٧٨٧٨٠٠٠
١٩٠١	٨١ ٥	٨١ ١	٧٧ ٣	٧١ ٤	٦١ ٤	١٠٦٨١٠٠٠	٢٧٦٣٤٠٠٠
١٩٠٠	٨٢ ٥	٧٥ ٨	٧٦ ٠	٦٨ ٢	٦٧ ٠	١٠٣٨٣٠٠٠	٢٥٤٢١٠٠٠
١٨٩٩	٨٥ ٧	٨٧ ٨	٨٤ ٠	٦٨ ٥	٦٣ ٤	٩٤٣٦٠٠٠	٢٤٢٧٥٠٠٠
١٨٩٨	٨٩ ٠	٩١ ٢	٩١ ٢	٧٩ ٨	٧٥ ٤	١١٢٧٥٠٠٠	٢٤٩٦٧٠٠٠
١٨٩٧	٨٣ ٥	٨٦ ٠	٨٦ ٩	٧٨ ٣	٧٠ ٠	١١٢٠٠٠٠٠	٢٤٣٣٠٠٠
١٨٩٦	٩٧ ٣	٩٣ ٥	٨٠ ١	٦٤ ٢	٦٠ ٧	٨٧٥٨٠٠٠	٢٣٤٤٥٠٠٠
١٨٩٥	٨١ ٠	٨٣ ٣	٧٧ ٩	٧٠ ٨	٦٥ ١	٧١٥٧٠٠٠	٣٠١٩١٠٠٠
١٨٩٤	٨٨ ٣	٨٩ ٦	٩١ ٨	٨٥ ٩	٨٣ ٧	٩٩٠١٠٠٠	٢٣٦٨٨٠٠٠
١٨٩٣	٨٥ ٦	٨٢ ٧	٨ ٤	٧٣ ٤	٧٠ ٧	٧٥٥٠٠٠٠	١٦٦٥٦٠٠٠
١٨٩٢	٨٥ ٩	٨٦ ٩	٨٢ ٣	٧٦ ٨	٧٣ ٣	٠٦٧٠٠٠٠٠	١٦٥٧٢٠٠٠
١٨٩١	٨٥ ٧	٨٨ ٦	٨٨ ٩	٨٣ ٧	٧٤ ٧	٩٠٣٥٠٠٠	١٩٨٥٨٠٠٠
١٨٩٠	٨٨ ٨	٩١ ٤	٨٩ ٥	٨٥ ٥	٨٠ ٠	٨٦٥٣٠٠٠	٣٠٣٨٩٠٠٠
١٨٨٩	٨٦ ٤	٨٧ ٦	٨٩ ٣	٨٦ ٦	٨١ ٤	٠٧٣١١٠٠٠	٣٠١٧٥٠٠٠
١٨٨٨	٨٨ ٢	٨٦ ٧	٨٧ ٣	٨٣ ٨	٧٨ ٩	٠٦٩٣٥٠٠٠	١٨٩٣٨٠٠٠

وواضح من هذا الجدول ان حالة القطن في شهري يونيو ويوليو لا تكفي للحكم على المحصول الحكم البات لانهُ يحتمل ان تتحسن الحالة في الاشهر التالية فيزيد المحصول كما يحتمل ان تبقى على حالها او تزيد سوءاً فيقل المحصول كثيراً ولكن يظهر منهُ ايضاً انهُ اذا ساءت الحالة في تقدير يوليو عما كانت عليها في تقدير يونيو فالغالب ان يقل التحسن بعد ذلك ويأتي الموسم صغيراً واذا تحقق ذلك فهذا ربح كبير لاهل الزراعة وتجار القطن وصناعهِ عموماً

النقابات الزراعية

يهتم جماعة من الفضلاء بانشاء النقابات الزراعية في هذا القطر برئاسة دولة الاميرالحكيم البرنس حسين باشا كامل وقد وضعوا لتأليفها قانوناً شاملاً اطلع عليهِ رئيس قلم قضايا الحكومة وينتظر من يوم الى آخر صدور الدكريتو الخديوي بهِ حتى يتيسر لهم تأليف النقابات او شركات التعاون الزراعية في القطر

والغرض من هذهِ النقابات او شركات التعاون ان تقدم الى الفلاحين ما يحتاجون اليهِ من التقاوي والسماد والادوات الزراعية وما اشبه بارخص ما يمكن من الاثمان وتكون البضاعة من اجود الانواع فتكون التقاوي منتقاة والسماد معروفة كمية المواد الغذائية فيهِ بالتحليل الكيماوي والمحاريث من اجود ما صنع . وقس على ذلك سائر ما يحتاج اليهِ الفلاح من المواد والآلات والادوات . وزد على ذلك فان هذهِ النقابات تهتم ببيع حاصلات الفلاح كما تهتم بان تشتري لهُ ما يحتاج اليهِ . وتبذل جهدها حتى لا يغبن في الثمن بائعاً ومشترياً . واذا احتاج الى المال ليشتري بهِ لوازم الزراعة او لوازم المعيشة اعطتهُ ما يحتاج اليهِ منها بفائدة معتدلة جداً فتغنيهِ عن المرابي الذي يبتزهُ بفائدة عشرين او ثلاثين في المئة ولكنها لا تسهل عليهِ سبل الاستدانة لاجل البذخ بل تسلهُ ما يستدينهُ نقوداً ينفقها في ما لا فائدة لهُ منهُ بل تعطيهِ ما يحتاج اليهِ بضاعة ونحوها من لوازم الزراعة والمعيشة

ثم ان هذهِ النقابات تهتم بارشاد الفلاحين الى ما بهِ النفع لزراعتهم من حيث طرق الحرث والري والتسميد ومقاومة الحشرات والآفات وما اشبه

وغني عن البيان ان نقابات مثل هذهِ تخدم القطر المصري اجل خدمة . ويقيننا ان الواضعين لهذا المشروع الجليل قد تحوطوا من الآن ما يمكن ان يقع من الغش والتحيل فيهِ فان اعضاء النقابات ليسوا باصحاب البضائع التي تصنع او تجلب الى القطر ولا هم بالمشترين الذين تنتهي اليهم المبيعات اخيراً فالتاجر الذي يجلب السماد الكيماوي او المحاريث البخارية هو

هو سواء اشترت منهُ النقابات او اشترى منهُ الفلاحون ولا بدَّ لهُ من ربح يربحهُ من تجارته فاذا دخل بين اعضاء النقابة او شاركها بوجه من الوجوه فلا فائدة للفلاح من ذلك

وايضاً ينتظر من مديري النقابات كلها ان يشتركوا فيها ويخدموها عفواً لمجرد النفع العام وهو امر محقق في القائمين بهذا المشروع الآن لانهم كلهم من الكرماء الفضلاء المتفانين في حب وطنهم . ولكن يجب ان يكون في القانون ما يكفل بقاء الادارة في يد امثالهم ويمنع دخول المتنفعين فيها لئلا تصير نقابات تجارية للكسب من الفلاحين كما صارت امثالها في البلدان الاوربية وقد نتجت عنها فوائد جمة ولكن بعضها افاد مديريه اكثر مما افاد المشتركين فيه . فعسى ان يكون اصحاب مشروعنا المصري قد تحوطوا لذلك من الآن وان تسرع الحكومة في التصديق على مشروعهم واصدار الامر العالي به

هذا ومجال النفع للنقابات الزراعية واسع جداً واوسعهُ في رأينا ليس البيع والشراء بل تعليم الفلاحين كيفية استغلال الريع الاكبر ودفع الآفات عن الزراعة والمواشي فان محصول فدان القطن قد يكون قنطارين فقط وقد يبلغ بحسن العناية عشرة قناطير فاذا فرضنا ان حسن العناية والارشاد زادا محصول الفدان قنطاراً واحداً فالزيادة في القطر كله تبلغ مليوناً ونصف مليون من القناطير وهي تساوي ستة ملايين من الجنيهات في السنة . فهما توفر على الفلاحين بمشترياتهم لا يساوي جزءاً صغيراً مما يكسبونهُ بحسن ادارتهم . وقس على ذلك محصول القمح والذرة وكل الحاصلات الزراعية فانها تتفاوت كثيراً حسب درجة الاعتناء بالزراعة والفرق فيها كبير جداً . ولما كان ارشاد الفلاحين من جملة الاغراض التي ترمي اليها هذه النقابات ان لم يكن اهمها فالامل انها تفيد القطر فائدة كبيرة جداً تعود بالشكر الجزيل على حضرات الفضلاء واضعي هذا المشروع ولا سيما رئيسهم الامير الجليل المتفاني في خدمة وطنهِ البرنس حسين باشا كامل

الحشرات المضرة بالزراعة

لا يتولد الحي من غير الحي في عصرنا هذا ولا يتولد نوع من الحيوان الا من نوعهِ فاذا ظهر في هذا القطر نوع جديد من الحشرات فهو مجلوب اليهِ من بلاد أخرى واذا اشتت الحكومة استطاعت ان تمنع دخول الحشرات الجديدة الى البلاد . ومن الغريب ان الحشرات الجديدة قد تكون اشد بالمزروعات من الحشرات القديمة كما ان الامراض الوبائية التي تدخل بلاداً لم تدخلها من قبل تكون اشد بكثير من الامراض الوطنية ولو كانت وبائية لان

الاجسام تعتاد الآفات التي تتكرَّر عليها فلا يعود ضررها كبيراً مثل الآفات التي لم تعتدها

وقد نبهنا الى هذا الموضوع اننا رأينا بالامس بندقاً اخضر مما يباع في اسواق القاهرة في هذه الايام وارداً في بر الاسكندرية على ما يظهر ووجدنا في اكثره دوداً كبيراً ابيض اللون خرق البندق واكل لبّه . وبديهي ان الذين يشترون هذا البندق يرمون ما يجدون فيه دوداً فيتمّ الدود نموّه ويصير فراشاً يطير في القطر ويبزر وهو لا يجد البندق عندنا ولكنه يجد اثماراً اخرى تصلح لمعيشته فقد يبيض على البلح او على لوز القطن او على الخوخ او على غير ذلك من الاثمار ويتكاثر في القطر ويسبب آفةً من شر الآفات . فلو منعت الحكومة دخول كل الاثمار والحبوب التي فيها حشرات ودودان لسلمت البلاد من آفات كثيرة . كذا تفعل البلدان الاخرى انها تمنع دخول الاثمار المضروبة وفضائل الاشجار التي عليها حشرات وبعضها مثل قبرص يمنع دخول الاثمار والاشجار مطلقاً مهما كان نوعها مخافةً ان تتصل بها الحشرات اليها فتضر بزراعتها

تسمين المواشي

من العبث الاهتمام بتربية المواشي وتعليفها في القطر المصري لاجل الذبح لان الاموال الاميرية على الاطيان الزراعية عالية جداً فلا يمكن تركها مراعي للمواشي . والاطيان التي تنبت نباتات المراعي تنبت المزروعات على انواعها فيمكن زرعها قمحاً وقطناً وما اشبه وربح اصحابها من الزراعة اكثر من ربحهم من المواشي لو جعلوها مراعي لها

لكن ما يقال على القطر المصري لا يقال على القطر السوري حيث المراعي واسعة والارض رخيصة ولا مال عليها او مالها طفيف جداً

ورعاية المواشي العادية لا تكفي لتسمينها الاّ اذا كانت المراعي كثيرة الخصب وافرة الكلإ ومع ذلك تمضي شهور كثيرة من السنة ولا شيء فيها ترعاه المواشي فعلى من يريد تربيتها لاجل الذبح ان لا يكتفي بالمراعي الطبيعية بل يضيف اليها انواع العلف الاخرى التي تنبت المواشي وتسمنها

ولا يخفى ان الزراعة اسلوبان الاسلوب الاول والابسط هو استخراج خيرات الارض في شكل نبات وحبوب واثمار اي تحويل عناصر الارض وعناصر الهواء الى مواد نباتية . والاسلوب الثاني هو تحويل هذه المواد النباتية الى لحم ودهن وصوف وشعر وجلود الى حيوانات تأكل لحمها وتنتعل جلودها وتكتسي شعرها وصوفها . ثم يحلّ اللحم والجلد والصوف وتعود

عناصرها الى التراب والهواء ويدور هذا الدور الى ما شاء الله . وعمل الزارع الذي يتحوّل به التراب والهواء الى نبات وحبوب وثمار وتتحول به النباتات والحبوب والاثمار الى لحم وجلد وصوف هو العمل المنتج المغني بين كل اعمال الانسان وما سواهُ تنويع وتحويل وقلب وابدال

وقد تقدّم ان سكان القطر المصري لا يهتمون بتربية المواشي للذبح بل يقول خاصتهم بعدم ذبح صغار المواشي مطلقاً لكي تبقى للزراعة . ومعلوم ان اللحم لا يستطاب الاّ من صغار العجول والحملان ولذلك يبقى القطر محتاجاً الى استيراد كثير من المواشي للذبح . واذا اتتهُ سمينة يبعت فيهِ بثمن غالٍ لا كالعجول والخراف العجاف التي تأتيهِ الآن فتباع بثمن بخس . ويستورد القطر الآن من المواشي للذبح ما يزيد ثمنهُ على مئة الف جنيه واذا كانت هذه المواشي سمينة كما يجب فقد تباع بمضاعف هذا الثمن . فهنا باب زراعي واسع للذين يريدون ان يربوا المواشي في القطر السوري لكي تباع في القطر المصري واذا تألفت شركة لهذا الغرض وابتاعت وابورين لحلب المواشي واهتمت بحلب السليم السمين منها فقط وجدت في ذلك باباً واسعاً للربح

والناس مصيبون في اختيارهم اللحم السمين على اللحم الهزيل لان الاول اكثر غذاء من الثاني كما يظهر من هذا الجدول

	في لحم البقر		في لحم الضان	
	السمين	غير السمين	السمين	غير السمين
مواد نتروجينية كالجبن	١٥ في المئة	١٨ في المئة	١٢٫٥ في المئة	١٥٫٠ في المئة
" غير نتروجينية كالشحم	٣٠ "	١٦ "	٣٣٫٠ "	١٨٫٠٠ "
مواد جمادية	٠٤ "	٥ "	٣٫٠ "	٠٣٫٥ "
جملة المواد الجامدة	٤٩ "	٣٩ "	٤٨٫٥ "	٣٦٫٥ "
ماء	٥١ "	٦١ "	٥١٫٥ "	٦٣٫٥ "

ففي كل مئة درهم من لحم البقر السمين ٤٩ درهماً من اللحم المغذي و ٥١ درهماً من الماء . وفي كل مئة درهم من لحم البقر الهزيل ٣٩ درهماً فقط من اللحم المغذي و ٦١ درهماً من الماء فالنسبة بين المواد المغذية في لحم البقر السمين والهزيل كالنسبة بين ٤٩ و ٣٩ . وفي كل مئة درهم من لحم الغنم السمين ٤٨ درهماً ونصف درهم من المواد المغذية و ٥١ درهماً ونصف درهم من الماء . وفي كل مئة درهم من لحم الضان الهزيل ٣٦ درهماً ونصف درهم فقط من

المواد الغذائية و٦٣ درهماً ونصف درهم من الماء فالنسبة في المواد الغذائية بين لحم الغنم السمين والهزيل كالنسبة بين ٤٨ و٣٦ فاذا بيع رطل اللحم الهزيل بستة وثلاثين مليماً وجب ان يباع رطل اللحم السمين بثمانية واربعين مليماً لتحفظ الموازنة بين اللحمين في مقدار الغذاء صف فضلاً عن ان اللحم السمين اطيب طعماً وقد يكون اسهل هضماً ايضاً

الباب الرابع عشر

الصناعة المصرية منذ مئة عام

(١)

صناعة الفخار والاجر

يصنع عرب العبابدة في جوار اسوان ضرباً من القدور يسمونهُ « البرّام » وهو اسم المكان الذي يقلع منهُ حجرها فانهم يأخذون حجراً يجوفونهُ ويسوونهُ من الخارج مستديراً الى ان تصير ثخانة جدرانهِ ثلاثة سنتيمترات او اربعة فيستعملونهُ للطبخ فيهِ ويبيعونهُ في تلك الجهات حتى مدينة اسنا

ويصنعون هذه القدور ايضاً بطريقة أخرى افضل من الاولى وذلك بان يدقوا حجر البرّام ويجنوا دقيقهُ ممزوجاً بصلصال يأتون بهِ من سفح جبل اسوان فيصنعون منهُ قدوراً تدلكها النساء من الخارج بالايدي ثم يعرضونها لحرارة الشمس يومين وبعد ذلك يشوونها شيّاً خفيفاً فتصير صالحة للاستعمال

وفي اسوان معمل مهم لصنع الخزف تصنع فيهِ جميع الآنية الخزفية وخصوصاً ما نحن منها كالدنان وخلافها

وفي قنا يستخرجون من عند ثرعة التي في جهة الشمال الشرقي منها نوعاً من الصلصال الضارب الى البياض يصنعون منهُ ازباراً وقللاً يبرد فيها الماء بتبخّر ما يرتشح منهُ ولذلك تروج تجارة هذه الآنية في جميع انحاء مصر فيصدر من قنا نحو ثلاث مئة الف منها سنوياً .